

# بحر الرمل تسميته وأجزاء أبنيته الإيقاعية واستعمالاته وما يعتور تفعيلاته من زحاف وعلّة ونماذج له

بحث في مادة العروض

إعداد/ أحمد محمد عيسى

قسم اللغة العربية

كلية اللغات – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

ahmed.mahdey@mediu.ws

خلاصة— هذا البحث يبحث في بحر الرمل: تسميته، وأجزاء أبنيته الإيقاعية، واستعمالاته، وما يعتور تفعيلاته من زحاف وعلّة، ونماذج له. الكلمات المفتاحية: بحر الرمل، تسميته بحر الرمل، إيقاع بحر الرمل، استعمالات بحر الرمل، زحاف وعلّة بحر الرمل، نماذج لبحر الرمل.

## I. المقدمة

سمي بحر الرمل به ذا الاسم لسرعة النطق به، وهذه السرعة متأنية من تتابع التفعيلة (فاعلاتن) فيه. والرمل في اللغة: الهرولة، وهي فوق المشي ودون العدو، وقيل: بل سمي بذلك لتشبيهه برمل الحصير لضم بعضه إلى بعض، أي: نسجه؛ لانتظام أوتاده بين أسبابه.

## II. موضوع المقالة

بحر الرمل:

- تسميته:

سمي بحر الرمل بهذا الاسم لسرعة النطق به، وهذه السرعة متأنية من تتابع التفعيلة (فاعلاتن) فيه. والرمل في اللغة: الهرولة، وهي فوق المشي ودون العدو، وقيل: بل سمي بذلك لتشبيهه برمل الحصير لضم بعضه إلى بعض، أي: نسجه؛ لانتظام أوتاده بين أسبابه.

وهو من البحور التي تصلح للغناء كالهزج، وكانوا يطلقونه على من يهز منكبها ويسرع في حركته، كما كانوا يطلقونه على الشعر الموصوف باضطراب البناء والنقصان. بحر الرمل:

الضرب:	العروض:	الضرب:	العروض:
تأم صحيح.	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن.	تامة محذوفة.	فاعلاتن فاعلاتن (فاعلا = فاعلن).
تأم محذوف، بحذف السبب الخفيف "تن".	فاعلاتن فاعلاتن (فاعلا = فاعلن).	تامة محذوفة.	فاعلاتن فاعلاتن (فاعلا = فاعلن).
تأم مقصور، بحذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله.	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن.	تامة محذوفة.	فاعلاتن فاعلاتن (فاعلا = فاعلن).
مجزوء صحيح.	فاعلاتن فاعلاتن.	مجزوءة صحيحة.	فاعلاتن فاعلاتن.
مجزوء مسبغ، بزيادة حرف ساكن على ما آخره سبب	فاعلاتن فاعلاتن.	مجزوءة صحيحة.	فاعلاتن فاعلاتن.

خفيف.	فاعلاتن فاعلاتن.	مجزوءة صحيحة.	فاعلاتن فاعلن.	مجزوء محذوف.
-------	------------------	---------------	----------------	--------------

- أجزاءه:

تقوم أبيات هذا البحر على سببين خفيفين بينهما وتد مجموع (o/o/o)، ويوزن (فاعلاتن)، وقد يكرر ست مرات فيكون تاماً، أو أربع مرات فيكون مجزوءاً.

ويعد هذا البحر من الأوزان الصافية حيث تتكرر (فاعلاتن) ست مرات، كما ارتأها الخليل، فأصل تفاعيله:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن ... فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

- صور بحر الرمل، واستعمالاته:

بحر الرمل يجيء تاماً ومجزوءاً، وله عروضان وستة أضرب:

١- العروض الأولى: تامة محذوفة تصير فيها (فاعلاتن) إلى (فاعلا) وتحول إلى (فاعلن)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: تام صحيح، ومثاله قول عدي بن زيد:

نحنُ كنا قد علمتم قبلكم ... عمد البيت، وأوتاد الإصدار

تقطيعه:

نحنُ كنا/ قد علمتم/ قبلكم ... عمد لبي/ ت وأوتا/ دلأصاري

فاعلاتن/ فاعلاتن/ فاعلن ... فاعلاتن/ فاعلاتن/ فاعلاتن

وبعده:

وأبوك المرء لم يُشئأ به ... يوم سيم الخسف مئا ذو الخسار

الضرب الثاني: تام محذوف مثل العروض، ومثاله قول حسان:

نحن أهل العز، والمجد معاً ... غير أنكاس، ولا ميل عُسر

تقطيعه:

نحن أهل/ عز والمج/ د معن ... غير أنكا/ سن ولا مي/ لن عسر

فاعلاتن/ فاعلاتن/ فاعلن ... فاعلاتن/ فاعلاتن/ فاعلن

الضرب الثالث: تام مقصور تصير فيه (فاعلاتن) إلى (فاعلاتن) وتحول (فاعلاتن)، ومثاله:

من رانا فليحدث نفسه ... أنه مؤف على قرن زوال

تقطيعه:

من رانا/ فليحدث نفسه ... أنهمو مو/ فن على قر/ نزوال

فاعلاتن/ فاعلاتن/ فاعلن ... فاعلاتن/ فاعلاتن/ فاعلن

وبعده:

وصروف الدهر لا يبق لها ... ولما تأتي به صنم الجبلي

٢- العروض الثانية: مجزوءة صحيحة، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: مجزوء صحيح مثلها، ومثاله قول الوليد بن يزيد:

أيما واش وشى بي ... فاملني فاه ترابا

تقطيعه:

أيما وا/ شن وشى بي ... فاملني فاه/ ه ترابا

فاعلاتن/ فاعلاتن ... فاعلاتن/ فاعلاتن

الضرب الثاني: مجزوء مسبغ، تصير فيه (فاعلاتن) إلى (فاعلاتن)، ومثاله قول

عدي بن زيد:

أيها الركب المخيو ... ن على الأرض المجدون

تقطيعه:

أيهر رك/ بلمخبو ... ن علار/ ضلمجدون  
فاعلاتن/ فاعلاتن ... فاعلاتن/ فاعلاتن  
الضرب الثالث: مجزوء محذوف، تصير فيه (فاعلاتن) إلى (فاعلن)، ومثاله قول

الشاعر:

ما لما قرت به العينان من هذا ثم

تقطيعه:

ما لما قر/ رت بهلي .. نان منها/ ذا ثم

فاعلاتن/ فاعلاتن ... فاعلاتن/ فاعلن

- شواؤه:

من شواذ الرمل ما ذكره الزجاج من مجيئه مجزوءاً بعروض محذوفة (فاعلن)

وضرب محذوف مثلها، كقول الحماسي:

طاف بيغي نجوة ... من هلاك فهلك

ليت شعري ضلة ... أي شيء قتلك؟

ليت شعري/ ضللتن ... أبي شين/ قتلك

فاعلاتن/ فاعلاتن ... فاعلاتن/ فاعلن

ومن شواذه أيضاً أن يأتي بعروض صحيحة (فاعلاتن) وضرب صحيح مثلها،

كقول الشاعر:

يا خليلي اعذراني؛ إنني من ... حب سلمي في اكتئاب، وانتحاب

يا خليلي/ يعذراني/ إنني من ... حبيب سلمي/ فكنتابن/ ونتحابي

فاعلاتن/ فاعلاتن/ فاعلاتن ... فاعلاتن/ فاعلاتن

ومن الغريب أن يأتي الرمل على ثمانتي تفعيلات، كما في قول عبد القادر الجيلي:

قال: يا ربي، دنوبي مثل رملي لا تُعد ... فاعف عني كل صفح، واصفح الصفح

الجميل

قال يارب / بي دنوبي / مثل رملن / لا تُعدُّ ... ففف عني / كل صفحن /

وصفحصف/ حل جميل

فاعلاتن/ فاعلاتن/ فاعلاتن ... فاعلاتن/ فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

- بحر الرمل يستعمل تاماً ومجزوءاً، وللتام عروض واحدة محذوفة، وضرب  
صحيح أو مقصور أو محذوف، وللمجزوء عروض واحدة صحيحة، وضرب  
صحيح أو مسبق أو مقصور أو محذوف، وقد تقع عروضه محذوفة مع ضرب  
محذوف.

- يدخل (الخبين) جميع أجزاء بحر الرمل، وهو حسن، وقد يدخله (الكف) بحذف  
السابع الساكن، فتصير معه (فاعلاتن): (فاعلاتن) - بتحريك التاء - وهو قبيح،  
كقوله:

ليس كل من أراد حاجة ... ثم جد في طلبها قضاها

وتقطيعه:

ليس كلل/ من أراد/ حاجتن ... ثم جد/ في طلب/ بها قضاها

فاعلاتن/ فاعلاتن/ فاعلاتن ... فاعلاتن/ فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

لا تخافي (فاعلاتن) لا تراعي (فاعلاتن) وهي العروض صحيحة، يا فتاة ال (فاعلاتن) عرب (فعلا) وهو الضرب، فيه خبن بحذف الثاني الساكن ، وهو غير لازم، وفيه حذف السبب الخفيف الثاني "تن"، وقد عرفت أنه يسمى حذفاً ، فالضرب محذوف.

#### المراجع والمصادر

- ١ - الأسعد، عمر الأسعد، أهدى سبيل إلى علمي الخليل، معالم العروض والقافية، الوكالة العربية للتوزيع، ١٩٨٤م.
- ٢ - ابن عصفور، ضرائر الشعر، تحقيق : السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس - بيروت ١٩٨٠م.
- ٣ - التبريزي، الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٢م.
- ٤ - سالم، أمين عبد الله سالم، عروض الشعر العربي بين التقليد والتجديد، ١٩٨٥م.
- ٥ - السيرافي، ضرورة الشعر، تحقيق : رمضان عبد التواب، دار النهضة ١٩٨٥م.
- ٦ - الضبيع، يوسف الضبيع، الرّياض الوافية في علم العروض والقافية، دار الحديث - القاهرة ١٩٩٨م.
- ٧ - الميرد، القوافي، تحقيق : رمضان عبد التواب، مطبعة جامعة عين شمس - القاهرة ١٩٧٢م.
- ٨ - مناع، هاشم صالح مناع، الشافي في العروض والقوافي، دار الفكر العربي - بيروت ١٩٩٣م.
- ٩ - الهاشمي، السيد أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، دار الكتب العربية - بيروت ١٩٩٠م.
- ١٠ - الهاشمي، محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، دار القلم، ١٩٩١م.